المعدة تجيء حسن حال الانسان وراحة جسمه لان على حسن انتظامها يتوقف كل شيء »

ولقد صرح احد الاطباء في خطاب له بناء على ما شاهده في التشريح فقال : ان مثل المعدة والقلب الانساني مثل سفينة بخارية . فالآلة تدوم دائبة في عملها ما دام المرجل في حالة جيدة فاذا كانت نار المرجل غير متناسبة صبحت حركة الآلة غير منتظمة واذا كان ربان السفينة غير خبير بصناعته فلا يمكنه ان يوصل سفينته الى ميناء امين وهكذا اذا لم تتعلم قليلا من علم الهيجين (الصحة) ولا سيما اذا لم تراع اصوله فقد تعذر عليك الوصول بسفينة جسمك الى الميناء سالماً معافى . ولا بد لي قبل انفضاض هذا الاجتماع من ان اختتم كلامي بالقول لك . انك اذا وعيت كلامي جيداً وعملت به امكنك عند ذلك ان تتمتع بالحياة اذا كان الجسم والنفس مستريحين واعلم ان راحة الجسم في الوضوء وراحة النفس في الصلاة

الى هنا اتم الشيخ كلامه وانفرط عقد اجتماعنا وكان ذلك في سنة ١٣٢٠ الهجرة اذ كتب دانيش هذه القصيدة لتبقى تذكاراً خالداً في العالم وتكون طمأنينة لبال الانسان

قسم

الم تعلمي اني احبك يا هند ... وهل يختفي في نظرة العاشق الوجدُ
ومن عجب يا هند ان تتجاهلي ... بما عرفت سلمى وما نقلت دعدُ
وحسبي دليلاً وجنتاك فكلما ... لحظتك لحظاً يستحي منهما الوردُ
ولولا الهوى تخفين اذ ذاك سرَّهُ ... لما غضَّ منك الطرف واتقد الخدُّ
فلا تنكري مني ظواهر سلوة ... فللحب ما يخفى وللناس ما يبدو
وقد تظهر الحمى فيذهب حرها ... وقد يتوارى حرها حين تشتدُّ
ايرضيك ان تغرى بنا السن العدى ... ويهتك اسرار الهوى حاسد وغدُ
ايرضيك في هذا الجمال تهتكي ... ايرضيك إعلاني بأني له عبدُ
ملكت بهذا الحسن نفساً عزيزةً ... لها المجد يدعوها اليه او اللحدُ
فلا تطمعي في ان تذلَّ لانها ... يهون عليها الموت ان لم يكن بدُّ
يميناً بمن سوّى السماء وشادها ... ظلالاً من الانوار تعلو وتمتدُّ
ومن ادهش الالباب من بعض صنعه ... عجائب خلق ليس يدركها عدُّ
ومن اطلع الزهر النجوم كأنها ... نواظر عشاق يقلبها السهدُ
واقسم بالارض التي في ربوعها ... نشأنا وايام التداني لنا عهدُ
وبالروض نجني زهرهُ ونسيمهُ ... يفوح الشذا منه واطيارُهُ تشدو
وبالماء يروي كل قفر واهله ... فتحيي به الارواح والحجر الصلدُ
وبالسحر بين العين والقلب كامناً ... فمنه لها رسلٌ ومنها له وفدُ

واقسم بالحب الذي جلَّ شأنه ... ولولاه لا الآباء كانوا ولا الولدُ
له الدين والدنيا له الارض والسما ... له الملك اذ كل الملوك له جندُ
تجلى لعيني سره فيك مثلما ... تجلى لموسى الواحد الصمد الفردُ
احبك حتى ليس لي عنك سلوة ... اذا صار حظي السقم والهجر والبعدُ
احبك حباً يملأ النفس بعضه ... وليس له وصف وليس له حدُّ

القاهرة ... نقولا رزق الله

الالياذة

هي الديوان الذائع الصيت لناظمه هوميروس الشاعر اليوناني العظيم وقد تولى تعريبه وعقده شعراً جناب العلامة الفاضل سليمان افندي البستاني وجعل له مقدمة تكلم بها عن الالياذة وشروط الشعر ودقائقه كلاماً حسناً بحيث جاء الكلام الذي من عنده فيها اجود من شعر هوميروس نفسه لان ذاك الشعر انما هو تاريخ معقود كما تعقد عندنا العلوم بالاراجيز فضلاً عن ان كثرة ما هناك من الاعلام الغريبة مما تقصي الكلام عن مكان الشعر الحقيقي حتى انه لولا جودة صنعته في الشعر لما كانت الالياذة الا بمقام الاراجيز. الا ان عملا كهذا مما يعد على كل حال من الاعمال العقلية الكبرى التي تقتضي كد ذهن وروية وشدة امانة في النقل مع احتيال كبير على مراعاة شروط الفصاحة العربية ووجوه التعبيرات المستحسنة فيها

واننا مع تهنئتنا لجناب العلامة المشار اليه بما رزقه من صفاء الذهن وأوتيه من بعد النظر نهنئه تهنئة اخرى بما كان لكتابه المشار اليه من عرفان الناس بقدره وادراكهم مبلغ الصنعة في تقديره وضبطه على ذاك الشكل الجميل الذي بدا فيه حتى اقام له النقاد والعارفون بمقادير الرجال حفلة حافلة كانت نادرة الحفلات في هذه الديار بمن تجمع فيها من اولي الفضل وما بدا بها من دلائل الاعتراف بالنفائس . ولقد كان هذا غاية ما يستطاع به مجازاة الفضل في مثل هذه البلاد ولكنها على كل حال مجازاة محمودة نرجو ان تكون مقدمة لغيرها فيجازى كل مجتهد كالعلامة المشار اليه بما ينوه فيه بقدره ويوفى به حقه من الثناء والاعجاب لانه قد قيل

لا خيل عندك تهديها ولا مال ... فليحسن النطق ان لم تحسن الحال

حديث الانيس

ينفق النساء والفتيات نفقات فاحشة قصد الاستزادة من الجمال بتحسين الملابس والاكثار من شتى المموّهات والدهون ولكن هذا يذهب سدى وقد يرجع القصد منه الى ضده ولذلك قالت احدى المجلات ان الحسن كل الحسن في الصحة وامتلاء البدن وظهور الشباب ووضوحه وانه ليس افضل للحصول على هذا الجمال الثابت المؤكد السهل المنال الا اختيار الما كل الشهية والرياضة المعتدلة لان اكلة تشتهيها امرأة بفرنك مثلاً تقوم لدى الجمال بمقام